

البرهان في علوم القرآن

النوع التاسع عشر .

معرفة التصريف .

وهو ما يلحق الكلمة ببنيتها وينقسم قسمين .

أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة بضروب من المعانى وينحصر فى التصغير والتكبير

والمصدر واسمى الزمان والمكان واسم الفاعل واسم المفعول والمقصود والممدود .

والثانى تغيير الكلمة لمعنى طارئ عليها وينحصر فى الزيادة والحذف والإبدال والقلب

والنقل والإدغام .

وفائدة التصريف حصول المعانى المختلفة المتشعبة عن معنى واحد فالعلم به أهم من معرفة

النحو فى تعرف اللغة لأن التصريف نظر فى ذات الكلمة والنحو نظر فى عوارضها وهو من

العلوم التى يحتاج إليها المفسر .

قال ابن فارس من فاته علمه فاته المعظم لأننا نقول وجد كلمة مبهمة فإذا صرفناها اتضحت

فقلنا فى المال وجدا وفى الضالة وجدانا وفى الغضب موجدة وفى الحزن وجدا وقال تعالى

وأما القاسطون فكانوا لجهنم